CD/PV.271
10 July 1984
ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الحادية والسبعين
بعد المائتين

المعقودة في قصر الامم ، جنيف
يوم الثلاثاء ، ١٠ تموز / يوليه ١٩٨٤، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ف ٠ ل ٠ اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

GE.84-63513

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ب • ب • بروكوفييف
	السيد ب • ي • سكوموروخين
	السيد ف • ف • برياخين
	السيد س • ف • ناغرادوف
	السيد غ • ف • بردنيكوف
اثيوبيا	
الارجنتين	السيد خ • كاراساليس
	السيد ر • غارسيا موريتان
	السيد ر • فيامبروسا
	السيد ر • ر• هوبر
استراليا	السيد ر • روو
	السيدة ش • فريمان
	الانسة ج • كورتني
المانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	السيد الويس ميرتس
	السيد هـ • فيغينر
	السيد ف • ايلبه
	السيد م • جرتس
	السيد ف• أ • فون دم هاغن
اندونيسيا	السيد س • سوتووارد ويو
	السيد ا • م • دامانيك
	السيدة ب • رمضان
	السيد ف • قاسم
	السيد ا • ويراناتاتمادجا
	الانسة م • ن • دارسا
ايران (جمهورية ـ الاسلامية)	السيد ن • ك • كامياب
	السيد ف • ش • سرجاني
ايطاليا	السيد م • اليسي
	السيد ب • كابراس
	السيد ج • ادورني برانشيزي
	السيد ر• دي كارلو

الحاضرون في الجلسة (تابع)

باكستان	السيد م • أحمد
	السيد ق • نياز
البرازيل	السيد س • أ• دي سوزا اى سيلفا
	السيد س • دي كيروز دوارته
بلجيكا	السيد م • ديباس
	السيد ج • م • نوارفاليس
بلغاريا	السيد ب • قسطنطينوف
	السيد ب • بويتشيف
	السيد ك • براموف
بورما	السيد مونغ مونغ جي
	السيد هلاميينت
	السيد شين تن
بولندا	السيد س• توربانسكي
	السيد سيالوفيتش
بيرو	السيد ب • كانوك
	السيد س • كاستيليو راميريز
	السيد أ• ثورنبيري
تشيكوسلوفاكيا	السيد م • فيفودا
	السيد ي • ماتوشيك
	السيد أ• تسيما
الجزائر	السيد ب • ولد - رويس
	السيد ع • طفار
الجمهورية الديمقراطية الالمانية	السيد هـ • روزه
	السيد هـ • ثيليكه
	السيد ف • كوبيشك
	السيد ف • سابانز
رومانيا	السيد أ • داتكو
	السيد ت • ماليسكانو
	السيد أ • بوبيسكي
رائير	السيد أ • غنوك

الحاضرون في الجلسة (تابع)

سري لانكا	السيد ح • دانابالا
	السيد هـ • م • غ • س • باليهاكارا
السويد	السيد ر • ايكيوس
	السيدة أ • بونييه
	السيد هـ • برغلوند
	السيد ي • لوندين
	السيدة أ • م • لاو
الصين	السيد كيان جيادونغ
	السيدة وانغ زي يون
	السيد لن تشنغ
	السيد زانغ فيدونغ
	السيد سو كايمنغ
	السيد لو منغجون
فرنسا	السيد ف • دي لاغورس
	السيد ج • مونتاسييه
	السيد هـ • ريني
	السيد جسبير
فنزويلا	السيد ت • لابرادو روبيو
	السيد أ • غارسيا غارسيا
كندا	السيد ج • أ • بيزلي
	السيد ر • ج • روشون
	السيد م • ك • هامبلين
كوبا	السيد ك • ليتشوغا هيفيا
	السيد أ • دي لاكروز
	السيد خ • ل • غارسيا
كينيا	
مصر	السيد س • الفرارجي
	السيد أ • ع • حسن
	السيد م • بدر
	السيد أ • م عباس
المغرب	السيد ع • الصقلي
	السيد ع • هلالي

الحاضرون في الجلسة (تابع)

المكسيك	السيد أ • غارسيا روبليس
	السيدة ز • غونزاليس اي رينيرو
	السيد ب • ماسيدو ريبا
المملكة المتحدة	السيد ر • أ • ت • كرومارتي
	السيد ل • ج • ميدلتون
	السيد د • أ • سلين
منغوليا	السيد د • اردمبيلغ
	السيد ش • أ • بولد
نيجيريا	السيد ج • أ • أوبوه
	السيد ف • أ • أديشيدا
الهند	السيد م • دوبي
	السيد ش • كانت شارما
هنغاريا	السيد د • مايستر
	السيد ت • توث
هولندا	السيد ر • ج • فان شايك
	السيد ج • راماكر
	السيد ر • أكرمان
الولايات المتحدة الامريكية	السيد ن • ج • كلين
	السيد هـ • و • ديفيدسون
	السيد ر • سكوت
	السيد ج • ميسكيل
	السيد أ • هورووبتر
	السيد ب • مورتون
	السيد ر • ووترز
	السيد ب • س • كوردن
	السيد أ • ليبوويتز
	السيد ح • أ• ماكاتبر
	السيد ج • ج • تيرني
	السيد ب • ويلز
	السيدة م • وبنستون
	السبد ر • ميكولاك

الحاضرون في الجلسة (تابع)

اليابان	السيد ر • ايماى
	السيد م • كونيشى
	السيد م • ايشيغورى
يوغوسلافيا	السيد م • ميخايلوفيتش
الامين العام للامم المتحدة :	السيد خافيير بيريز دي كوييار
الامين العام لموءتمر نزع السلاح والممثل الشخصي للامين العام :	السيد ر • جاييال
نائب الامين العام لموءتمر نزع السلاح	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس (الكلمة مترجمة من الروسية) : اعلن افتتاح الجلسة العامة ٢٧١ لمؤتمر نزع السلاح •

وأود باديء ذي بدء ان ارحب ، باسم جميع اعضاء المؤتمر ، ترحيبا حارا بالامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كوييار الذي يهتم اهتماما خاصا بمسائل نزع السلاح والذي كان ولا يزال في طليعة المشجعين على مفاوضات نزع السلاح • ولقد أدلى ببيان هام امام هيئة نزع السلاح في السنة الماضية ، ثم ابدى من جديد اهتمامه بان ينقل الينا اراءه حول مسألة من اهم مسائل عصرنا • واني على يقين من ان وجوده هنا اليوم شيجعنا جميعا على تجديد جهودنا الرامية الى تعزيز الاهداف التي تنشدها هذه الهيئة المتعددة الاطراف للتفاوض بشأن نزع السلاح •

وأود ان ارحب بوزير الدولة للشوءون الخارجية بجمهورية المانيا الاتحادية ، الدكتور ألويس ميرتس ، الذي سيدلي اليوم ببيان امام المؤتمر • واني واثق ان الاعضاء سيصغون الى بيانه باهتمام خاص •

ويبدأ المؤتمر اليوم نظره في البند ٤ الوارد في جدول اعماله والمعنون " الاسلحة الكيميائية" غير انه يجوز لاي متحدث ، وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، ان يثير اي موضوع تكون له صلة باعمال المؤتمر اذا كان يرغب في ذلك •

وبالاضافة الى الامين العام للامم المتحدة ، يوجد ايضا على قائمة المتحدثين لهذا اليوم ممثلو كل من جمهورية المانيا الاتحادية ، وتشيكوسلوفاكيا ، واستراليا ، وبلجيكا •

واعطي الكلمة الان الى الامين العام للامم المتحدة ، السيد خافيير بيريز دي كوييار•

السيد خافيير بيريز دي كوييار (الامين العام للامم المتحدة) (الكلمة مترجمة من الاسبانية) : سيدي الرئيس ، سادتي الممثليين الموقرين ، في اعتقادي ان الممارسة المتمثلة في ان يقوم الامين العام للامم المتحدة بتوجيه رسالة الى مؤتمر نزع السلاح في افتتاح دورته ممارسة سليمة جدا • وقد سررت في السنة الماضية بنقل الرسالة شخصيا ، وها انذا افعل ذلك من جديد ،لانقل اليكم درجة الاولوية التي تكتسيها في نظري مسألة نزع السلاح التقليدي والنووي • فاسمحوا لي اذن بأن اعرب لكم عن قلقي وان اطرح بعض الافكار حول الحالة الراهنة للاوضاع ، التي تثير قلقا بالغا لدى جميع الامم •

ونجد انفسنا الان في حالة خاصة هي في نفس الوقت تهديد ونحد • وينشأ التهديد من امتداد سباق التسلح ليشمل البعد الجديد الذي يمثله الفضاء الخارجي ، ومن ظهور اسلحة جديدة يصعب التحقق منها • وسيزيد هذا الاتجاه في زعزعة استقرار وضع متقلقل بالفعل يرجع سببه الى جو الشك المتبادل السائد بين الدولتين النوويتين الرئيسيتين •

ويتمثل التحدي في اكتساب القدرة اللازمة لتبديد هذا الشك المتبادل ولارساء الاساس اللازم لادلال الثقة المتبادلة التي ستمكننا من وقف سباق التسلح والتفاوض تدريجيا على الحد من مستويات التسلح • وذلك بطبيعة الحال من السهل ان يقال ولكنه من الاصعب ان ينفذ لان تشجيع التفاهم المتبادل بين نظم مختلفه مهمة عسيرة وحساسة • غير انه من الضروري بصورة ملحة ، في ضوء الظروف الحالية الخطيرة ، الاضطلاع بتلك المهمة • وسوف لن أقصر في اداء الدور الذي يخوله الي في هذا الجهد •

والاحتمال الذي يواجهنا منذ فترة من الزمن هو خطر نشوب حرب نووية والتهديد بالابادة المتبادلة ، بل وحتى فناء الجنس البشري •

وانا اعرف جيدا ان المؤتمر قد دأب بتفان رائع على النظر في التدابير المناسبة والعملية لتفادي نشوب حرب نووية • والحرب النووية اكثر تدميرا بما لا يقاس من الحروب التقليدية التي حصلت عبر التاريخ • وما من مشكل آخر اكثر استعجالا او يمس على نحو اوثق الجنس البشري وجميع قيمه • ولقد قلت في تقريري الى الجمعية العامة في السنة الماضية ان الحرب النووية ستؤدي الى محو كافة منجزات البشرية محوا مطلقا • وان كان الحل الرئيسي لمسألة تفادي نشوب حرب نووية موجودا في ايدي الدولتين النوويتين الكبريين الا انه من واجب الدول الاخرى ايضا ان تساهم في ذلك بالتحكم في الحالات التي يمكن ان تبلغ العتبة النووية الخطيرة • فلا يمكن ان يكون بقاء الجنس البشري تحت رحمة مفاوضات بين الدولتين المهيمنتين •

واني لقلق ايضا ، وبشكل أخص ، لقلة التقدم المحرز في سبيل وضع معاهدة بشأن حظر تجارب السلاح النووي • وكانت صورة المستقبل تبدو احس بضعة اعوام الى الوراء ، غير ان هناك في الوقت الحاضر طريقا مسدودا فيما يتعلق بفعالية اساليب التحقق وهذا ، مرة اخرى ، انعكاس لعدم وجود ثقة متبادلة • وبودي ان اوجه نداء عاجلا للتحلي بروح جديدة ، ولتوخي نهج جديد للنظر في هذه المسألة ، ولاستئناف الاعمال التي اجلت ، بغية التوصل الى حلول مقبولة •

ومشكل منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي قد ظل معروضا امام المؤتمر منذ عام ١٩٨١ • اما فيما يتعلق بانشاء هيئة فرعية تتولى اجراء دراسة معمقة للمسألة وتضطلع بالمفاوضات ، فالواضح ان هناك اختلافات جدية في النهج المتبع آمل ان يتم تجاوزها • ولابد من تشجيع اي جهد - ثنائيا كان او متعدد الاطراف - قد يؤدي الى الهدف النهائي المتمثل في منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • ولقد اناطت الجمعية العامة عملية التفاوض المتعدد الاطراف في هذا المؤتمر بدور هام ، ولا بد من اداء ذلك الدور •

واني لألاحظ مع الارتياح ان مفاضات فعالة قد بدأت في ما يتعلق بابرام اتفاقية بشأن حظر انتاج الاسلحة الكيميائية وتدمير المخزونات الموجودة • ولقد رحب بذلك بوصفه دليلا على وجود ارادة سياسية جديرة بالثناء • ودون الانقاص من درجة تعقد المشاكل التي تنطوي عليها هذه المسألة ، بودي ان احث على بذل جميع الجهود اللازمة للتفاوض في حلول وسطى واقعية في صالح البشرية • ولقد آن الاوان لابرام هذه الاتفاقية التي ينتظرها العالم •

وكنت قد قلت ، في الكلمة التي توجهت بها الى هذا المؤتمر في السنة الماضية • ان تقدم اعمال المؤتمر يجب الا يكون رهن المحادثات الثنائية بين الولايات المتحدة الامريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية • واني اعتبر العملية الثنائية الرامية الى تحقيق نزع السلاح مكملة للعملية الرئيسية على المستوى المتعدد الاطراف • فمن الاهمية بمكان اذن ان يواصل هذا المؤتمر جهوده وان يضاعفها • وفي الحالة الراهنة الحرجة لا يوجد في واقع الامر حل بديل سوى تكثيف جهودنا • فالمجتمع الدولي قلق جدا وهو لنا بالمرصاد •

الرئيس (الكلمة مترجمة من الروسية): اسمحوا لي باسم اعضاء المؤتمر ان اشكر الامين العام للامم المتحدة على بيانه الهام •

سادتي المندوبين الموقرين ، اسمحوا لي بأن اقول كلمة بصفتي ممثل الاتحاد السوفياتي •

سيدي الامين العام الموقر ، بودي ، فيما يتصل بزيارتكم الرسمية لموسكو التي ستبدأ غدا ، ان اوكد ان الاتحاد السوفياتي ما انفك يدعو الى ان تساهم الامم المتحدة مساهمة اكبر في قضية الحد من الاسلحة ونزع السلاح • والاتحاد السوفياتي يؤيد باستمرار الجهود الرامية الى تعزيز دور هذه المنظمة في توفير الظروف لتحقيق السلم والامن الدوليين ، ولاقامة تعاون سلمي بين الدول وفقا لميثاق الامم المتحدة • والدليل على الطابع البناء للموقف السوفياتي فيما يتعلق بكبح سباق التسلح ونزع السلاح عدد المرات التي صوت فيها الاتحاد السوفياتي لصالح الاغلبية العظمى من القرارات بشأن ذينك المسألتين في دورات الجمعية العامة • ولقد اشار الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، ورئيس مجلس السوفيات الاعلى باتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، السيد ك • أ تشيرننكو ، الى انه لتدعيم اسس السلم ، لا بد من ان تستخدم ايضا ، على اكمل وجه ، القدرة الكامنة " للامم المتحدة التي انشئت فعلا لصيانة السلم وتعزيزه " • واسمحوا لي بالاعراب عن ثقتي في ان زيارتكم الوشيكة الى بلدي سوف تكون موفقة وسوف تقدم مساهمة اضافية في تعزيز التعاون بين الاتحاد السوفياتي والامم المتحدة •

سادتي المندوبين الموقرين ، اقترح الان ان نأخذ فترة استراحة قصيرة ادعو رؤساء الوفود او رؤساء الوفود بالانابة الى التقابل خلالها مع الامين العام للامم المتحدة في قاعة الجلوس التشيكية وسوف تستأنف الجلسة العامة بعد ١٥ او ٢٠ دقيقة • ارجئت الجلسة العامة •

ارجئت الجلسة الساعة ١٠/٥٠ واستؤنفت الساعة ١١/١٠

الرئيس (الكلمة مترجمة من الروسية) : تستأنف الجلسة العامة ٢٧١ لمؤتمر نزع السلاح •

لعلكم تذكرون انه علينا ، وفقا للجدول الزمني للاجتماعات التي سيعقدها المؤتمر خلال هذا الاسبوع ، ان نعقد جلسة غير رسمية بعد هذه الجلسة العامة مباشرة للنظر في مسألتين هما : (أ) التقدم باقتراحات ترمي الى انشاء هيئات فرعية في اطار بنود جدول الاعمال ، والنظر في القرارات المتصلة بها اذا اقتضت الحاجة ؛ و (ب) دعوة اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي الثالث لاطراف معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية •

واعطي الكلمة الان الى ممثل جمهورية المانيا الاتحادية ، سعادة وزير الدولة للشؤون الخارجية ، الدكتور الويس ميرتس •

السيد ميرتس (جمهورية المانيا الاتحادية): يشرفني ان اتحدث اليوم الى مؤتمر نزع السلاح ، وانها لمصادفة سارة ان يكون ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية مترئسا اعمال المؤتمر في الوقت الذي أتناول فيه الكلمة • وبودي اذا ان ابدأ بكلمات بالروسية •

[تحدث بالروسية] : ان رئاستكم للمؤتمر تتيح لي الفرصة للتأكيد على اهتمام حكومة جمهورية المانيا الاتحادية باقامة علاقات مثمرة ومتوازنة بين بلدينا تكون في صالح الشعبين السوفياتي والالماني ، ومن ثم في صالح الانفراج الحقيقي والسلم الدائم في اوروبا ، على اساس مبادىء ميثاق الامم المتحدة والبيان الختامي لهلسنكي • وتمثل هذه العلاقة عنصرا هاما من عناصر الحوار الضروري بين الشرق والغرب ، وهو حوار سريع التأثر بأي تشويش او انقطاع • وجمهورية المانيا الاتحادية

متمسكة بمثل هذه السياسة القائمة على الحوار والتعاون والتفاوض • ومازلنا مقتنعين بأن اقامة شبكة كثيفة من العلاقات ستوءدي بشكل متزايد الى حالة من حسن الجوار بين جمهورية المانيا الاتحادية ، وهي دولة عضو مخلصة في الجماعة الاوروبية وفي الحلف الاطلسي ، من جهة ، والاتحاد السوفياتي وجميع حلفائه من جهة اخرى • وان معاهدتنا الثنائية لعام ١٩٧٠ ،التي يعتبر حكمها الرئيسي تخليا ملموسا عن التهديد باستخدام القوة او استخدامها ، قد ابرمت من وجهة النظر تلك •

[نابع بالانكليزية] : ولايزال ما ذكره مستشارنا الاتحادي الاول ، كونراد اديناور ، في ايلول / سبتمبر ١٩٥٥ بموسكو عندما قام باول زيارة لبلدكم بعد نهاية الحرب العالمية الثانية بعشرة اعوام صحيحا ، اذ قال :

" ان الامل الذي كان يحدو البشرية بأكملها في ان الحرب قد تكون قضت على نفسها بنفسها بحكم طبيعتها الفظيعة ، هذا الامل متأصل بشدة وبعمق في قلوب الالمان ونحن نتمنى ان يسود علاقاتنا مع شعوب الاتحاد السوفياتي السلام والامن والتعاون الاقتصادي وتفادي حالات التوتر • ونحن نشاطر القيادة السوفياتية رأيها في ان مصالح السلم والامن الاوروبي وكذلك المصالح الوطنية للشعبين السوفياتي والالماني ، تتطلب تطبيعا ينطلق من هذه الروح " •

وانه لمن بواعث الارتياح خاصة ان اتكلم مباشرة بعد الامين العام للامم المتحدة الموقر السيد بيريز دي كوييار ، الذي اشاد بموءتمر نزع السلاح بوصفه واحدا من اهم محافل التفاوض في عصرنا • ولقد استمعت بانتباه الى خطابه ، وان الكلمة الشاملة التي توجه بها الى موءتمر السنة الماضية ولاتزال ترن في آذان الوفود المجتمعة هنا • والاحظ مع الامتنان ان الامين العام قد شرف بحضوره ايضا الموءتمر المعني بتدابير بناء الثقة والامن في اوروبا ، موءتمر ستكهولم ، وقد كان ذلك يوم الجمعة من الاسبوع الماضي ، وهكذا فقد وضع ثقل مجتمع الامم وراء هذين الموءتمرين التفاوضيين اللذين هما عبارة عن مسعيين رئيسيين في مجالي الامن ونزع السلاح عمليين في الوقت الحاضر •

وتتفق الاهمية التي علقها الامين العام من جديد على موءتمر نزع السلاح مع الاهمية التي تعلقها عليه حكومتي • ذلك ان موءتمر نزع السلاح هو المحفل الوحيد لمفاوضات الحد من الاسلحة القائم كهيكل دائم • وهو ايضا المحفل الوحيد الذي يجمع بين الدول الخمس الحائزة للاسلحة النووية لمعالجة مسائل نزع السلاح ، بما فيها نزع السلاح النووي •

ولكن اهم ميزة في هذا الموءتمر هي حضور عدد كبير من الدول غير المنحازة والمحايدة من جميع انحاء العالم • ان ظهور مواطن جديدة للقوة وازمات ونزاعات في العالم الثالث ، المتصل على نحو وثيق بنمو القدرات العسكرية في بلدان العالم الثالث ، يجعل من الاساس الا ينظر الى جهود الحد من الاسلحة في سياق العلاقات بين الشرق والغرب وحسب ، وانما ان تقدر هذه الجهود في بعدها العالمي • وحكومتي تدرك تماما ان بلدان العالم الثالث المجتمعة هنا تجد في هذا الموءتمر فرصة للمشاركة في المسألتين المهيمنتين مسألتي نزع السلاح والامن ، اللتين هما على درجة كبيرة من التربط الجوهري • ولبلدان العالم الثالث المعنية مهمة خاصة بها في أعمال الموءتمر غير انها قد توصلت ايضا الى تلطيف اثار النزاع بين الشرق والغرب ، بحيث استطاع موءتمر نزع السلاح ان يعمل وان ينتج عملا مفيدا ، وذلك حتى في الوقت الذي أوقفت فيه المفاوضات النووية الهامة

بين الدولتين العظميين من طرف واحد • ويدل الطابع التمثيلي الواسع لموءتمر نزع السلاح على قدرته وعلى اهميته ، غير انه يبين ايضا مسوءوليته الخاصة •

وكلنا نعرف مع ذلك ان صعوبات ضخمة قد اعترضت سبيل اعمال الموءتمر ، وان التقدم كان بطيئا • ولكن دعوني أوءكد لكم مع ذلك ، يا سيادة الرئيس ، ان البرلمان الالماني وجماهير جمهورية المانيا الاتحادية يتتبعون اعمال هذا الموءتمر عن كثب • وترغب حكومتي في المساهمة في هذه الاعمال بقدر مستطاعها • ولقد أيد البرلمان الالماني بشدة موءخرا تعهد حكومة المانيا الاتحادية بفرض حظر على جميع الاسلحة الكيميائية يمكن التحقق منه على الصعيد العالمي • وتحليا بهذه الروح ، رحب البرلمان الالماني بجميع المبادرات الحديثة التي تم التقدم بها الى الموءتمر ، واحدها مشروع الاتفاقية التي تقدمت به الولايات المتحدة •

ويرى المشرعون في الجمهورية الاتحادية ان هذا المشروع بما ينطوي عليه من مرونة يوفر مساهمة ملموسة وواقعية في القضاء الدائم على فئة كاملة من الاسلحة • والبرلمان الالماني والحكومة الاتحادية مجمعان على ان فرض حظر عالمي على الاسلحة الكيميائية الى الابد يفوق الى حد بعيد أي حل اقليمي ، كمسألة انشاء مناطق خالية من الاسلحة الكيميائية مثلا • ومن شأن اي نهج اقليمي ان يحول الانتباه عن الجهد العالمي وان يكشف ، على الارجح ، انه غير فعال ، نظرا لتعقد مسائل التحقق وقد يوءدي أيضا اجراء مفاوضات اقليمية بشأن حظر الاسلحة الكيميائية الى استثناء بلدان العالم الثالث من حل مشكل ترى هي ايضا ان له اهمية عالمية •

ولقد دعت حكومتي مرارا وتكرارا الى ابرام معاهدة للحظر الشامل للتجارب ، وهي ترحب بجميع الجهود البناءة المبذولة في هذا الموءتمر لمعالجة المشاكل المتبقية - ومع ذلك الاساسية - المتمثلة في التحقق من الحظر في المستقبل ، وكذلك المسائل الموءسسية التي لاتزال دون حل والمتعلقة بايجاد نظام لوقف التجارب في المستقبل • وفي هذا الصدد ، ان الجهود المبذولة للحد من الخيارات المتاحة للتجارب ، تدريجيا على الاقل - في انتظار تحقيق حظر شامل - تلقى تأييدا من حكومتي، وخاصة من منظور الموءتمر الاستعراضي الثالث لاطراف معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية الوشيك • وترى حكومتي ان الجهود المتعددة الاطراف الرامية الى كبح زيادة تعزيز التسلح في الفضاء الخارجي انما تندرج الى حد بعيد جدا في صلب هذا الموءتمر • ولقد رحبت حكومتي بشدة بالمحاولات الثنائية الحالية الرامية الى بعث مفاوضات في هذا المجال ، ونحن نأمل ان تبدأ المحادثات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في شهر ايلول/سبتمبر • وفي نفس الوقت سيظل العمل المتعدد الاطراف هاما بدون شك • ويهم جمهورية المانيا الاتحادية ان توضع في اسرع وقت ممكن الصيغة النهائية لاتفاقية بشأن الحظر الدائم للاسلحة الاشعاعية ، وهي لاتزال مستعدة تماما للقيام في ذلك الصدد بتنظيم حظر مهاجمة المنشآت المدنية النووية • ويجب ان يكون منع نشوب الحرب ، بما فى ذلك بعدها النووي ، أعلى اولوبة لدى كل عضو من اعضاء مجتمع الدول •ويوءيد وفدي فكرة انشاء وحدة عمل مناسبة لمناقشة جميع المشاكل التي يمكن ان يوءدي حلها الى زيادة احتمال منع نشوب الحرب ، وهو يرى انه من الاهمية بمكان ان تبدأ قريبا لجنة تابعة للموءتمر في العمل الاساسي المناسب لاداء هذه المهمة البالغة الاهمية •

ويجب الا يستخف احد بقدرة الموءتمر على معالجة هذه المسائل وغيرها من المسائل بطريقة بناءة ومتطلعة الى الامام • غير ان الامر لايزال ، مع الاسف ، يفتقر الى شيء - يندرج خارج نطاق

الموءتمر ولكنه ذو اهمية كبيرة لاعمال الموءتمر ـ هو المفاوضات التنائية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحده في المجال النووي •وكما اكدت على ذلك حكومات عربيه عديدة مرارا وتكرارا، فان الولايات المتحدة مستعدة لاستئناف المفاوضات بشأن القوات النووية المتوسطة المدى ، ومحادثات خفض الاسلحة الاستراتيجية ، في أي وقت من الاوقات ودون أية سروط مسبقة • ولقد ناشدت الاتحاد السوفياتي الرجوع الى مائدة التفاوض ، ونوءمل ان يتم في وقت مبكر استئناف المحادثات •

ودعوني الآن اتطرق الى مسألة حيوية ومعقدة هي مسألة منع نشوب الحرب ، وأسهب في تحليل بعض جوانب السياسة الامنية بصورة عامة •

فلو صدق الانسان ما ورد من تصريحات علنية وافتراضات على مدى الاشهر الماضية ، لتبين له ان حالات التوتر في العالم قد بلغت بعدا جديدا ينذر بالسوء • وقد وصف خطر اندلاع الحرب النووية بأنه اكبر من اى وقت مضى • وحكومتي لا تشاطر هذه المخاوف المبالغ فيها لانها تعتقد ان ما من دولة من الدول المحرزة على الاسلحة النووية تريد الانتحار • وجميع هذه الدول ـ وهذا صحيح بشكل خاص بالنسبة للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، الدولتين النوويتين العظميين اللتين تولتا ايضا زمام مبادرة عقد معاهدة عدم الانتشار ـ يتصرف بصورة عقلانية وحذرة تجاه خطر الحرب النووية ، بما انها تمس بقاءها بالذات • وبالفعل فقد استنبطت هذه الدول شبكة من الترتيبات التعاونية تحميها وحلفاءها من المخاطر الكامنة في الاليات العسكرية العصرية •

غير انه يوجد مع ذلك عنصر صحيح في انتشار الخوف من الحرب هو ان حالات التوتر خطيرة ويجب عدم السماح لها بأن تفلت من المراقبة لئلا اطلقت العنان فعلا لنشوب نزاع • وواضح بطبيعة الحال ان القدرة النووية الكامنة في الشرق والغرب قد تسبب كارثة اذا اندلعت الحرب • ولا يمكن اجماد انه يوجد ايضا ـ الى جانب الاسباب السياسية الحاسمة للتوتر وتعزيز القوة العسكرية ـ علاقة سببية بين التعزيز الهائل للقوة العسكرية في الميدانين النووي والتقليدي وغيرهما من الميادين العسكرية ، وظهور هذه المخاوف • ولقد اصبح نمو الاسلحة الدينامي نفسه مصدر توتر وانعدام أمن وشك متبادل •

وفي هذه الحالة ، من الضروري بشكل خاص التفكير مليا في المفاهيم الامنية ، وتحليل مختلف معاني الامن ، وتبين افضل طريقة لتقييم الاحتياجات الامنية • ويتمثل أحد المناهج الفكرية في ادراك ان " الامن " له جانبان متكاملان • فمن جهة ، هناك الحاجة الغريزية الملحة للدول الى اخذ الاحتياطات اللازمة لامنها ولبقائها بخلق اسلحة تتفق مع المخاطر السياسية والعسكرية المتوقعة الناجمة عن الاخرين • وفي هذه الحالة يحدد الامن من حيث العلاقات المعادية المحتملة • وهذا مفهوم الامن الدفاعي المعتمد ضد خصم محتمل • ومن جهة اخرى ، هناك الحاجة الى الامن التعاوني الذي تستكن فيه الدول في علاقة تساندية تقوم على اساس ضرورة الاحتماء من اخطار مجهولة تهددها جميعا ، وفي الواقع تهددنا جميعا وكلا مفهومي الامن ، الامن الدفاعي ضد الخصم المتوقع او المحتمل والامن التعاوني مع ذلك الخصم ، ضروريان • ويجب عدم اهمال اي منهما ،وان كان لا بد ان يكون هدفنا المشترك المضي قدما نحو اعلاء شأن المفهوم الثاني • والى ان يتم ذلك ، يكون من الخطير الخلط بين المفهومين •

زتمثل الصعوبة الاساسية التي تواجهها المناقشات الدولية بشأن الامن ونزع السلاح في كون الدول تعتبر خاصية اساسية من خاصيات سيادتها ان تحدد هي بصورة مستقلة ما ترى انه خطر سياسي

وعسكري ، وما تعتبره أنه ضروري للنجاة من الخطر عن طريق بذل جهود دفاعية • ولا بد لنا من الاعتراف بأن مجتمع الدول الدولي لم يستنبط بعد في المرحلة الحالية مقياسا دوليا موضوعيا للامن • ومازال الامن الدفاعي يعرف بعبارات غير موضوعية •

ان اللفظة اللاتينية "securitas" تعني "حالة دون خوف أو قلق" ، واللفظة الروسية "bezopasnost" المستخدمة للدلالة على الامن تعني " حالة دون خطر " • ويبين اصل هذين اللفظين ان الامن بالمعنى العدائي مفهوم غير موضوعي الى حد بعيد • وتدعم عدم الموضوعية هذه عدة مصادر منها : ما خلفه التاريخ من جروح ، وحالات التفاوت الجغرافي والسياسي ، ومفاهيم الامن القائمة على الهيمنة ، والاغراض الايديولوجية ، ووجهات النظر المتعارضة في مجال القيم • ودعوني اعبر عن ذلك ببساطة شديدة • ان الامن التعاوني بين الاطراف المحتملة في نزاع ما لا يمكن ان يتحقق الا اذا فهمنا الاسباب التي تدفع الاطراف الى التسلح الدفاعي النشيط • وليس هذا الفهم على الاطلاق مرادفا بصورة تلقائية للقبول ، لا بل يمكن ان يؤدي الى زيادة الجهد الدفاعي اذا حول الخصم المحتمل من ناحيته ادعاءه المزعوم بالامن الدفاعي الى هجوم سياسي • ولا بد ايضا لاولئك الذين يعتبرون مفهوم الامن التعاوني هدفا اساسيا في عصرنا - وحكومتي من بينهم - ان يدرجوا ضمن اعتباراتهم الحقيقة الاساسية المتمثلة في كون الدول ليست مستعدة على اساس تحديدها الفردي للخطر والتهديد ،للتخلي عن موقفها المبني على السلاح الدفاعي • وفيما يتعلق مباشرة بالبند المدرج في جدول اعمالكم والمتصل بمنع نشوب الحرب ، ارى ان هذا المؤتمر يتيح فرصة فريدة من نوعها للمساعدة على خلق الشروط اللازمة للاصلاح التدريجي لنظرة الدول للامن المتسمة بالتحيز • وعلينا ان نعترف جميعا بأن ما من بلد له الحق في امن مضاد او دفاعي مطلق خاص به - على حساب غيره من البلدان •

وعندما نتوصل الى الخروج من الحلقة المفرغة القائمة على الشك والخوف ، والشعور المفرط بالحاجة الى وسائل امن ، وديناميكا تعزيز الاسلحة الناجم عن ذلك ، تكون هناك عندئذ احتمالات جيدة لاقامة بداية جديدة للعلاقات المتبادلة بين الدول •

وهذا المفهوم للامن التعاوني يقتضي منا جميعا اشياء كثيرة • فهو يتطلب أن تميز الدول او الاحلاف في دولة اخرى او حلف اخر الخصم المحتمل ، ولكن ايضا الشريك المحتمل ؛ وان نتفاوض بحسن نية دون التغاضي عن الاحتياجات العسكرية الدفاعية • ويتطلب ان نلتزم ايضا ، عند اتخاذ الترتيبات لتحقيق امننا المسلح ، بضبط النفس ، وان نبرهن عن انفتاح ومقدرة على الحساب في معالجة القوة العسكرية •

ولا يمكن لوجهات النظر العامة هذه ، ولهذا النمط السلوكي العام للامن التعاوني، ان تصبح حقيقة الا عندما يوجد اتفاق بشأن اهم قاعدة اساسية للتعايش السلمي بين الدول • ويجب ان تكون جميع الدول مستعدة لتحترم ، بالكلام ولكن اولا وقبل كل شيء بالافعال ، الحظر القانوني الدقيق لاستخدام القوة او التهديد باستخدامها المنصوص عليه في ميثاق الامم المتحدة • ولا يمكن للثقة والامن ان ينموا اذا لم يتبع مبدأ عدم استخدام القوة بدقة شديدة • ولا يوجد الا استثناء واحد هو حق الدول غير القابل للتصرف في الدفاع الفردي والجماعي عن نفسها ضد الهجومات المسلحة • كما هو محدد في الميثاق • والى جانب ذلك ، لا يجوز لاي هدف سياسي او رأي قانوني او اعتقاد ايديولوجي ان يبرر استخدام القوة او التهديد باستخدامها •

وأسارع باضافة أن منع استخدام القوة ينطبق على جميع اشكال القوة ، وعلى جميع فئات الاسلحة ، التقليدية منها والنووية على حد سواء • وأود أيضا اضافة أن عدد المرات التي نعلن فيها رسميا التزامنا بمبدأ عدم استخدام القوة لا يهم كثيرا ، وأن الاختبار الحقيقي لهذا الالتزام يكمن في تحقيقه العملي ، وفي السلوك الايجابي المستمر الذي يتجلى في الامتثال الدقيق لمبدأ عدم البدء باستخدام القوة ، بما يشمل جميع الوسائل العسكرية • وينوي موءتمر بناء الثقة ونزع السلاح في اوروبا ايجاد حلول تضفي على مبدأ عدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها فعالية وتجسيدا •

وللامتناع عن استخدام القوة أهمية اساسية كبيرة في سياسة جمهورية المانيا الاتحادية • وتود حكومتي جعل مبدأ عدم استخدام القوة ملموسا اكثر • ولقد حاولنا طوال الـ ٣٥ عاما الماضية -ولم يحدث أي تغيير في الحكومة تغييرا بهذا الخصوص - ان نسلك سلوكا جديرا بالثقة ومن الممكن توقعه ، وتعاوني • ولقد حاولت حكومتي في مجال نزع السلاح أن تقدم مساهمتها في زيادة توسيع الاساس الذي يقوم عليه السلم في اوروبا وفي العالم • ونحن نعمل من أجل التوصل الى اتفاقات متوازنة وعادلة ويمكن التحقق منها وتكون منطوية على تدابير ملموسة للحد من الاسلحة ولنزع السلاح ، ومن أجل وضع تدابير لبناء الثقة على نطاق واسع ، ترمي الى تحقيق تعزيز الامن بأدنى مستوى ممكن من التسلح • وليس نزع السلاح هدفا في حد ذاته ، وانما هو جزء من جهد تعاوني أكبر، كما ان السعي وراء السلم لا يمكن حصره في مسائل عسكرية تتعلق بالتسلح ونزع السلاح • والقوات والاسلحة انما هي نتائج واعراض لحالات التوتر السياسي وعدم الثقة وليس مصادر لها ولذا فان التعزيز الحقيقي للثقة والانفراج الحقيقي امران لا غنى عنهما • ومع ذلك ، فان بذل جهود جادة ومثابرة في سبيل التوصل الى اتفاقات بشأن الحد من الاسلحة ونزع السلاح يعتبر اليوم جزءا اساسيا في المحاولة الهامة لتوجيه سلوك الدول الى ما يعزز السلم •

والسلم يعني اولا وقبل كل شيء صيانة السلم من اي خطر حرب • ونحن نطلق عليه اسم " Friedenserhaltung" • ويعني السلم في نفس الوقت احلال السلم دون خوف أو حاجة ، على اساس حقوق الانسان والثقة المتبادلة ونسمي ذلك " Friedensgestaltung "• وسيلعب نزع السلاح بوصفه تجسيما للأمن عن طريق التعاون دورا متزايدا في تشكيل كلا هذين الجانبين من السلم • ولا تزال جمهورية المانيا الاتحادية ملتزمة بنزع السلاح المتوازن والممكن التحقق منه حيثما أمكنهم التوصل اليه •

الرئيس (الكلمة مترجمة من الروسية) : اشكر وزير الدولة للشوءون الخارجية بجمهورية المانيا الاتحادية ، الدكتور ألويس ميرتس ، على بيانه الهام وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها لبلدي •

اعطي الكلمة الان لممثل جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، السفير ميلوش فيفودا •

السيد فيفودا (تشيكوسلوفاكيا) (الكلمة مترجمة من الروسية) :الرفيق الرئيس بما اني اتحدث للمرة الاولى في هذا الشهر ، اود ان انتهز هذه الفرصة لاوجه اليكم تهاني الخالصة لتوليكم المنصب الرفيع لرئيس موءتمر نزع السلاح في شهر تموز / يوليه • ان السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي المنادية بالسلام ، وكفاءاتكم الشخصية كدبلوماسي بارز ، والخبرة التي اكتسبتموها في السنوات الطويلة التي اشتركتم خلالها في مفاوضات نزع السلاح ، لضمانة اكيدة على انكم ستخدمون وظيفتكم كرئيس للموءتمر على أفضل وجه لاخراج الجهاز المتعدد الاطراف الرئيسي لمفاوضات نزع السلاح

من الطريق المسدود الذي وصل اليه ووضعه اخيرا على طريق يفضي الى تحقيق نتائج ملموسة • وان وفدي على استعداد لان يقدم لكم دعمه الكامل في هذا المجهود ، معربا عن تمسكه بروح التعاون الوثيق والاخوي بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية •

[تحدث بالانكليزية] : وأود أن أعرب أيضا عن شكر وفدي لوفد السويد الذي تولى بمهارة رئاسة المؤتمر خلال شهر حزيران / يونيه • لقد بذلت السيدة ثيورين والسفير ايكيوس قصارى جهدهما في سعيهما الى ايجاد السبل والوسائل الكفيلة بحل بقية المشاكل التنظيمية لعملنا •

الان وقد قطعنا شوطا طويلا في الجزء الصيفي من دورتنا لهذا العام ، نستطيع ، مع الاسف ودون الوقوع في شطط ، ان نستنتج اننا اثبتنا مرة اخرى فشلنا في انشاء هيئات فرعية بشان بنود ذات اولوية مثل منع نشوب الحرب النووية وحظر التجارب النووية ونزع السلاح النووي ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • ومن الجلي ان ذلك لا يرجع الى اهمال او عدم اهتمام من جانبنا لان المؤتمر قضى اسابيع كثيرة في اجراء المشاورات وفي العمل في مختلف افرقة الاتصال في مسعى للتوصل الى اتفاق بشأن صياغة ولايات للهيئات الفرعية المقترحة • ومما يؤسف له ان هذا الجهد كان محكوما عليه بالاخفاق منذ البداية لان اثنين من الوفود واجهانا بمهمة يستحيل حلها ، الا وهي تزويد الهيئات الفرعية بولايات براقة دون أن يلتزما هما ، في الوقت نفسه ، بالتفاوض بشأن تدابير محددة لنزع السلاح • ويشارك وفدي كل المشاركة في ما ذكره بهذا المعنى السفير كراسالس ، ممثل الارجنتين ، في الكلمة التي القاها في ١٩ حزيران / يونيه • والواقع ان هذه المسائل ، التي تبدو ذات طابع تقني واجرائي ، كثيرا ما تكون مؤشرات جيدة للغاية تبين نهج الحكومات في معالجة مشكلة معينة • واذا كان هناك استعداد لدى جميع الاطراف لحل مشكلة ما والتفاوض بشأنها ، فان الصلاحيات تظهر عادة بصورة طبيعية تماما ودون أية صعوبة •وتؤكد ذلك تماما تجربة مفاوضات نزع السلاح السابقة • ومما لا شك فيه ، من ناحية اخرى ، ان المشاكل الخطيرة التي ينطوي عليها تحديد الولايات تبين ، وهذه هي الحالة في مؤتمرنا الآن ، ان بعض البلدان الممثلة هنا تود أن تعتقد انه لا يهمها حل المشاكل التي نتوفر على معالجتها • والواقع انني اقول متعمدا انها " تود ان تعتقد " لان رأينا الراسخ هو انه اذا كان اي بلد يخشى أن يفقد شيئا بالموافقة على تدابير لمنع نشوب الحرب النووية أو لوقف التجارب النووية أو بالتعهد بنزع السلاح تدريجيا ، فان قادة هذا البلد لا بد ان يكونوا رهائن اوهام بالغة الخطورة بالنسبة للمجتمع الدولي باسره •

وربما يصل الينا واحد من أفضل الامثلة في هذا الصدد ، في وقت غير بعيد جدا في المستقبل من خارج حدود كوكبنا ، فسباق التسلح لم يشتد مؤخرا على الارض فحسب ، ولكنه يهدد ايضا بالنفاذ الى الفضاء الخارجي في نهاية الامر • وستكون لهذا التطور عواقب بعيدة المدى لا نستطيع حتى ان نتنبأ بها الان • ولكن من الواضح تماما منذ الان ، كما ذكر في الاعلان الصادر عن الحكومة السوفياتية في ٢٩ حزيران / يونيه ، " انه سيؤدي الى زيادة كبيرة في خطر حدوث كارثة حرب وسيقوض امكانات الحد من الاسلحة وتخفيضها عموما •

وقد واجهنا التطور السريع لتكنولوجيا الفضاء في السنوات الاخيرة بموقف يمكن مقارنته ، دون مبالغة ، بمفترق طرق يتيح اتجاهين متضادين تماما يتعين علينا ان نسلك احدهما • وينبغي لنا ان نفكر مليا في تحديد الطريق الذي ينبغي اختياره •ويكفي ، في هذا الصدد ، القاء نظرة على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة ٧٠/٣٨ أو الاستماع بعناية الى الكلمات التي تلقيها في هذه القاعة

وفود من كل المجموعات الاقليمية • وينبغي ان تكون للنهج المسوءول والواقعي السيادة على الاعتبارات المتسمة بقلة التبصر الموجودة لدى المخططين العسكريين ، الذين تعريهم الانجازات التكنولوجية الحديثة •ونلاحظ مع بالغ القلق ان النهج الاخير لايزال يقوم بدور حاسم في رسم سياسة الولايات المتحدة فيما يتعلق بالفضاء الخارجي • ومازالت الاوهام الخاصة باقامة شبكات دفاعية استراتيجية فعالة ، تكون قاعدتها في الفضاء ، تجد ما يغذيها • وتجري ، بسخاء ،تغذية الجمهور الامريكي بهذه الاوهام في حين لا يقال اي شيء تقريبا عن الاثار الخطيرة المزعزعة للاستقرار التي يمكن أن تنجم عن هذا البرنامج الذي ستظهر " فعاليته " اولا في تقويض الاتفاقات الحالية بشأن الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية •

ولا يتعارض هذا النهج مع المصالح الحيوية للدول الاخرى ، بما فيها الدول الحليفة للولايات المتحدة ، فحسب ، ولكن من الواضح انه يتعارض أيضا مع مصلحة الولايات المتحدة ذاتها • ومن الجلي ان المشرعين الامريكيين يدركون ذلك، وفقا لما اكده تصويت مجلس النواب بالكونغرس الامريكي موءخرا لصالح تعديل يحظر تخصيص اعتمادات لتجارب الاسلحة الامريكية المضادة للتوابع في الفضاء اذا امتنع اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والبلدان الاخرى عن اجراء تجارب من هذا القبيل • ونحن نرى ان هذا التصويت وثيق الصلة بالالتزام الذي تعهد به الاتحاد السوفياتي ، في العام الماضي ، من جانب واحد بعدم وضع اسلحة مضادة للتوابع في الفضاء مادامت الدول الاخرى ، بما فيها الولايات المتحدة ، تمتنع عن وضع اسلحة مضادة للتوابع ، من أي نوع ، في الفضاء ، بما في ذلك ايضا الاطلاق التجريبي لهذه الاسلحة • ونحن نرحب ايضا بالبيان الذي القاه ، في ١١ حزيران / يونيه ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، ورئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الاعلى في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، قنسطنطين تشيرينكو ، وقال فيه ان الوقف الاختياري الذي اعلنه الاتحاد السوفياتي لايزال ساريا وانه يعتبر مجرد خطوة اولى نحو الحظر الشامل للاسلحة المضادة للتوابع ،بما في ذلك تصفية الموجود بالفعل من هذه الشبكات • وقد اقترح أيضا على الولايات المتحدة أن تبدأ مفاوضات بهدف التوصل الى اتفاق لتحقيق ذلك •

ويود وفدى أن يوءكد أن جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية توءيد كل التأييد اجراء مفاوضات سوفياتية - امريكية ثنائية بشأن هذه المسألة وتحقيق نتائج ملموسة في وقت مبكر في هذه المفاوضات ونعتقد أن هذه المفاوضات ينبغي ان تبدأ في اقرب وقت ممكن وينبغي الا يتعرض استهلالها لتعقيدات باثارة مشاكل نزع السلاح الاخرى التي لا يمكن حلها في الوقت الحاضر لاسباب معروفة جيدا •

ان وفدي يرحب بانشاء اربع هيئات فرعية هذا العام • وقد كان وفدي ، ولايزال ، مستعدا للقيام بدور فعال في اعمال جميع هذه الهيئات • ومن الموءكد انه توجد اختلافات كبيرة بين أنشطة اللجان المخصصة ، كما توجد حقا اختلافات كبيرة بين امكانياتها في الاجل القصير • ولكننا نوءكد انه يمكن تحقيق نتائج مفيدة في اللجان المخصصة الاربع جميعها اذا اظهرت الوفود من كل مجموعات الدول المرونة اللازمة • والنهج التوفيقي المقصور على بعض الوفود ومجموعات الوفود ليس كافيا في هيئة ذات طابع متعدد الاطراف •

لقد أنجز أكبر جزء من عملنا ، كالمعتاد خلال السنوات الاخيرة ، في اللجنة المخصصة للاسلحة الكيميائية • ورغم ان النشاط الذي قامت به في الربيع الافرقة العاملة الثلاثة المنشأة داخل لجنة الاسلحة الكيميائية قد اعيق الى حد ما من جانب بعض الوفود ، فان الافرقة نجحت في النهاية في القيام ببعض العمل على الاقل فيما يتعلق بنصوص احكام الاتفاقية المقبلة •

ويبدو ان هذا الاتجاه سيستمر في الصيف مع حدوث تحسن واحد هو انه ليست هناك محاولة من اي وفد لاساءة تفسير الصيغة التي وضعت بها ولاية لجنة الاسلحة الكيميائية ، وهي محاولة حدثت على نحو متكرر خلال الدورة الربيعية • ولكن من الملاحظ ان التقدم بطيء بشكل مزعج • ومازلنا نشهد الممارسة التي تتجاهل فيها بعض الوفود مواقف غيرها من الوفود وتقدم باصرار مطالبها المتطرفة غالبا دون مراعاة اعتبارات الوفود الاخرى ، وهي مطالب تتجاوز كثيرا المقتضيات الفعلية لتنفيذ الاتفاقية • ولاضرب لكم مثلا • لقد سبق أن نوقشت مشكلة الاعلانات الاولية مناقشة مستفيضة جدا في الموءتمر • ومن الواضح ان وفودا عديدة ، بما فيها وفود غربية ، لا ترى انه من الضروري ان يبين أيضا - فضلا عن المعلومات المفصلة نسبيا بشأن حجم وانواع الاسلحة الكيميائية - موقع هذه الاسلحة على وجه الدقة •

وكثيرا جدا ما يحدث أن تخزن الاسلحة الكيميائية في مواقع عسكرية لا تتعلق بالحرب الكيميائية فحسب ولكنها ايضا ذات اهمية عامة لصون الامن الوطني • وعلاوة على ذلك ، فان من الاسهل كثيرا لبلد ما ، اذا رغب في اخفاء بعض مخزونات الاسلحة الكيميائية ، الا يعلن عنها • وقد قدمت مقترحات بديلة مختلفة للتحقق من المخزونات • ومع ذلك ، تواصل بعض الوفود الضغط بعناد من اجل ادراج بيان المواقع في الاعلانات الاولية • ومن ثم ، فان مطلبا غير ضروري على الاطلاق يظل يعقد ، دون داع ، المفاوضات المتعلقة بجانب معين •

وفي هذا الصدد ، اود أن أوءكد اننا نفهم تماما رغبة وفد الولايات المتحدة في نشر مشروع الاتفاقية الامريكي الذي قدمه نائب الرئيس بوش في ١٨ نيسان / ابريل • ذلك ان دفاع الوفود عن مقترحاتها أمر طبيعي تماما •ولكننا ننتظر من وفد الولايات المتحدة ان يدافع عن مقترحه لا من خلال تكرار احكامه في الجلسة العامة أو في اللجنة المخصصة للاسلحة الكيميائية فحسب وانما أيضا من خلال الرد على اسئلة وتعليقات الوفود الاخرى بشأن المشروع •وفي الكلمة التي القيتها يوم ٢٦ نيسان / أبريل ، قدمت بعض التعليقات واسترعيت الانتباه الى جوانب معينة يرى وفدي انها غير ملائمة للادراج في الاتفاقية المقبلة بشأن الاسلحة الكيميائية • وقد استمعنا بالفعل الى ثلاثة بيانات القاها السفير فيلدز وكرسها لشرح مشروع الاتفاقية الامريكي • بيد أن حصيلة هذه البيانات لم تكن سوى اعادة ذكر اجزاء المشروع المفهومة اساسا مع عدم الرد على استفسارات الوفود وتعليقاتها • كما اننا لم نستمع الى حجة ، ولو بسيطة للغاية ، توءيد الحاجة الى مفهوم للتحقق أساسه " الدعوة المفتوحة " • ومن ثم ، فقد تم تجاهل التعليقات التي أبديت على جميع نقاط الضعف التي ينطوي عليها المشروع ، ولم تتم تغطية هذه النقاط او تحسينها في البيانات التي القاها السفير فيلدز •

وهنا أود أن أقول مرة اخرى اننا نعجز عن روءية المنطق في أمور مثل التوزيع الاعتباطي للمواد الكيميائية السامة وسلائفها على الجداول ألف وباء وجيم ، وفقا لما اقترح في الوثيقة CD/500 وما شرحه السفير فيلدز في ٥ تموز/ يوليه • ومن الواضح ان تكوين هذه الجداول بتسم بسخاء مفرط بالنسبة للاسلحة الكيميائية الامريكية • ففي الجدول ألف لا نستطيع أن نجد العامل QL ، وهو السليفة الرئيسية للعامل VX الذي يعد أخطر عوامل الحرب الكيميائية ، والذي يشكل ، كما هو معروف جيدا ، جزءا ضخما من الترسانات الكيميائية للولايات المتحدة • بيد ان هذا السخاء لا تحظى به المواد الكيميائية التي من المفترض انها ذات اهمية لترسانات البلدان الاخرى •

لقد قيل الكثير في لجنة الاسلحة الكيميائية عن النقة • وفكرة التقة ليست فكرة بسيطة ، ولكنني لا أعتزم الدخول في التفاصيل الان • وأود ببساطة أن أؤكد ان توفر التقة أو انعدامها أمر ينتج عن عوامل كثيرة • ومن ثم ، فانه يكاد أن يكون من المتعذر أن تتولد الثقة - كما اوردت مجلة " Scientific American " في ٢٦ نيسان /أبريل - مع : " قيام موظفي الادارة في واشنطن ، بينما كان بوش يسلم غصن الزيتون في جنيف ، بتملق الكونغرس لانهاء الوقف الاختياري لانتاج اسلحة كيميائية جديدة ، الذى ظل ساريا لمدة ١٥ سنة ، ولانفاق ٩٥ مليون دولار من اجل صنع ذخائر شطرية من الغازات المتيرة للاعصاب ••••" ومن المؤكد ان الغرض من هذه الاسلحة ، لو أنتجت ، ليس وضعها في المتحف • وكلمات الجنرال برنارد روجرز ، التي نشرت مؤخرا في مجلة "Jane's Defence Weekly " ، واضحة تماما في هذا الصدد •فالقائد العام لمنظمة حلف شمال الاطلسي يرى انه ينبغي للمنظمة وزع الطلقات الشطرية التي يجري تطويرها في الولايات المتحدة،وان المنظمة تحتاج الى طلقات بعيدة المدى ، مزودة بمادة كيميائية مهلكة ذات مفعول طويل الامد، تحملها القاذفات او تستخدم كروؤس حربية للقذائف ، والى قذائف مدفعية أقصر مدى محشوة بمادة كيميائية مهلكة ذات مفعول أقصر امدا •

وأود أيضا أن أقول بضع كلمات عن نشاط اللجنة المخصصة للاسلحة الاشعاعية • وبوصفي رئيس هذه الهيئة الفرعية - التي لم نتمكن من اعادة تشكيلها الا في نهاية الدورة الربيعية - عن هذا العام ، فقد اعتزمت أن أحقق أقصى استفادة ممكنة من الوقت المتبقي للاعمال الموضوعية تمشيا مع الممارسة التي حدثت في العام الماضي عندما نوقش حظر الاسلحة الاشعاعية وحماية المرافق النووية في فريقين منفصلين • بيد انه فور بدء الدورة الصيفية برزت من جديد مشكلة ما يسمى بالربط وجلبت معها عددا من المشكلات التنظيمية • وقد قررنا في النهاية عدم انشاء فريقين عاملين والعمل داخل الجلسة العامة واللجنة المخصصة ، ولكن لايزال يتعين علينا ان نصل الى اتفاق بشأن الاطار الذي ينبغي لنا ان نتوفر على معالجة المشكلتين في نطاقه • وقد نجحنا ، رغم هذه الصعوبات الاجرائية في تكريس عدة اجتماعات للعمل بشأن جوهر المشكلتين • وقد قدم وفدا السويد والمملكة المتحدة ، على التوالي ، وثيقتين جديدتين ، وجرى تبادل أولي للآراء بشأن هاتين الوثيقتين •

وفضلا عن موقف وفدي ، الذي سأشير اليه فيما بعد ، فانني ، بوصفي رئيس اللجنة المخصصة أفضل كثيرا أن نتمكن من النظر في كل من مشكلة حظر الاسلحة الاشعاعية ومشكلة حماية المرافق النووية على نحو منفصل ، على اساس وقائعهما الموضوعية • وسيتيح ذلك لنا فرصة لاستئناف العمل من حيث توقفنا في العام الماضي وللافادة من نتائج نشاط العامين الماضيين في هذا المجال • وادرك ان هذه النتائج لم تكن مؤثرة جدا ، ولكن تم ، على الاقل ، توضيح عدد من المشكلات ، وذلك امر يمكن ان يوفر اساسا لبذل مزيد من الجهود لحل هاتين المشكلتين •وأنا اهتم بتنظيم عملنا بحيث يكون كل وفد حرا في التعبير عن نفسه فيما يتعلق بجميع المشكلات التي يرى انها ذات صلة بالموضوع • بيد انني أفضل أن تكون المناقشة منظمة بحيث نرى بوضوح ، في نهاية الدورة ، الموضع الذي نقف فيه • وقد تم مؤخرا تقديم بعض المقترحات الهامة بشأن برنامج عملنا ، واعتزم ان اتبين في الجلسة التالية للجنة ما اذا كان من الممكن ان تحظى هذه المقترحات بتوافق الآراء •

وفيما يتعلق بموقف وفدي بشأن المشكلة ، فان منطلقه هو ان مسألة حظر الاسلحة الاشعاعية ذات طابع يختلف اختلافا اساسيا عن طابع مسألة حماية المرافق النووية • وهاتان المشكلتان الهامتان متباينتان فيما يتعلق بالطابع التقني والخلفية العسكرية والقانونية • وفي نطاق حظر

الاسلحة الاشعاعية سنضع في الاعتبار امكانية استحداث اسلحة حقيقية بكل معنى الكلمة •وتشتمل هـذه الاسلحة على المواد المشعة ذات الفاصل الانتصافي الامثل للانحلال ، التي يتعين انتاجها وتخزينها ، وعلى الذخائر والنبائط والمعدات الضرورية التي يتعين ايضا انتاجها وتخزينها • ويمكن ، افتراضيا ، بعد استحداث هذه الاسلحة ، ان تعد للاستخدام وان تنقل وان تستخدم • وجميع هذه الخصائص تجعل مسألة حظر الاسلحة الاشعاعية مشكلة نمطية من مشكلات نزع السلاح ، مع امكانية لاتخاذ تدابير تحقق ملائمة •

ومن ناحية اخرى ، فان مسألة حظر مهاجمة المرافق النووية ذات طابع مختلف ، لانها لا تمثل سوى مشكلة تتعلق بعدم استعمال القوة ضد اشياء او منشآت معينة • ونظرا لانه لا توجد امكانية لتطبيق نفس تدابير الامتثال والتحقق على حظر الاسلحة الاشعاعية وعلى الظروف المادية والتقنية المسبقة لهجوم محتمل ضد مرفق نووي ، فان تلك المشكلة الاخيرة ينبغي ان تعالج في اطار نهج مختلف تماما •

اسمحوا لي بأن اختتم كلمتي بالاعراب عن قلق وفدي البالغ لان عملنا المشترك لا يقترب من تحقيق نتائج محددة حتى خلال دورة موءتمر نزع السلاح لهذا العام • ونحن ندرك تماما انه لا يمكن على الاطلاق النظر الى توقف تام في مفاوضات نزع السلاح على انه مجرد انعدام تقدم سكوني • وبالنظر الى التعزيز الحالي للاسلحة على نحو متسارع ولا مثيل له من قبل ، فان عدم التصرف يعادل التحرك الى الوراء لانه ، مع كل نوع جديد من الاسلحة يتم ادخاله الى الترسانات ، يكون من الصعب اكثر فاكثر ، ان لم يكن من المستحيل ، وقف سباق التسلح وعكس اتجاهه • ويظل اولئك الذين لا يستجيبون للمقترحات التي يقدمها غيرهم باخلاص بهدف كسر الحلقة المفرغة لسباق التسلح وتحقيق تدابير حقيقية لنزع السلاح ، يتحملون المسوءولية عن استمراره بشكل دائم • لقد شهد موءتمرنا ، أكثر من أية هيئة اخرى لنزع السلاح ، مبادرات عديدة في هذا الصدد •وقد شارك بلدي في تقديم عدد كبير منها • ولاتزال كلها موجودة على المائدة - وان كان عدد كبير منها تغطيه ، للاسف ، طبقة سميكة من الغبار- في انتظار اجابة ملائمة •

وقبل ان اختم كلمتي ، اود ان اعرب عن سعادة وفدي لتمكنه من الاستماع الى الكلمة التي القاها الامين العام للامم المتحدة في جلسة اليوم • واننا سندرس بيانه ، وكذلك بيان وزير الدولة للشوءون الخارجية بجمهورية المانيا الاتحادية ، الدكتور ميرتيس ، بكل ما يستحقانه من عناية •

الرئيس : اشكر ممثل تشيكوسلوفاكيا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى بلدي والي شخصيا•

اعطي الكلمة الان لممثل استراليا ، السيد روو•

السيد روو(استراليا): السيد الرئيس ، اود ، باسم الوفد الاسترالي ، ان ارحب ترحيبا حارا بالامين العام للامم المتحدة الموقر ، السيد بيريز دي كوييار ، الذي تحدث الينا هذا الصباح • وانه لمما يشرف موءتمرنا أن يأتي الامين العام الى جنيف ليتحدث الينا وأن نستمع الى ارائه بشأن المسائل الهامة التي تشكل موضوع عملنا • واننا نوءيد نداءه الداعي الى ضرورة تكثيف جهودنا من اجل تحقيق هدف نزع السلاح ، ونعتقد ان بيانه ينبغي ان يدرس بعناية فائقة •

واود ايضا ان ارحب بوزير الدولة للشوءون الخارجية بجمهورية المانيا الاتحادية السيد ميرتيس•

السيد الرئيس ، اعرف ان سفيرنا سيحرص شحصيا على تهنئتكم لتوليكم الرئاسة عندما يعود قريبا الى جنيف • الا اني اود ان اوءكد لكم بهذه المناسبة تعاون الوفد الاسترالي الكامل في تعزيز التقدم المحرز بشأن البنود الهامة العديدة المدرجة في جدول اعمال الموءتمر خلال شهر تموز / يوليه ونحن واثقون من ان حبرتكم ومهارتكم ستكونان خير عون لنا في دفع عجلة اعمالنا •

واود ايضا ان اعرب عن خالص تقديرنا للطريقة التى ادارت بها السيدة ثيورين والسيد ايكيوس ، سفير السويد ، اعمالنا خلال شهر حزيران / يونيه • اننا نقدر الجهود العظيمة التي بذلاها والاعضاء الاخرون في وفدهما من اجل تحقيق تقدم • وهذا هو النهج نفسه الذي يواصل السفير ايكيوس اتباعه بجدارة بوصفه رئيس اللجنة المخصصة للاسلحة الكيميائية •

ان الوفد الاسترالي مدرج على قائمة المتكلمين اليوم للحديث عن الموضوع المقرر لهذا الاسبوع، موضوع الاسلحة الكيميائية •

السيد الرئيس ، لا تكاد تمضي جلسة عامة دون أن يوءكد احد المتكلمين أن موءتمر نزع السلاح هذا ، محفل تفاوض متعدد الاطراف •ويشارك وفدي الوفود أسفها لان ما يحدث حقيقة هو قدر ضئيل جدا من التفاوض • بيد أنه يسرنا ان نلاحظ ان الاسلحة الكيميائية هي أحد المجالات التي تجري بشأنها هذه المفاوضات حاليا •

ومن لب المفاوضة أن يسعى المرء لتحديد المجالات التي يتم التوصل فيها الى توافق آراء ، تحديدا واضحا ، ثم ينظر حينذاك في مجالات الاختلاف المتبقية بقصد الوصول الى حل وسط او الى اتفاق•

ولسوء الحظ ، سيادة الرئيس ان الامر لا يبدو هكذا دائما في مفاوضاتنا الراهنة • ويتجه تفكيري بصفة خاصة الى المجالات التي ما أن يتم التوصل فيها الى توافق آراء حتى يتصدع •

كذلك يتجه تفكيري الى حالات قدم فيها عدد من الحجج المقنعة التي توءيد اتخاذ وفود مختلفة لمواقف معينة ورفضت وفود اخرى التطرق اليها او تفنيدها•

ان اتهام هذا الوفد أو ذاك بأنه هو المخطىء في هذا الشأن امر لا قيمة له في نظرنا •وما يهم حقا هو ، ببساطة ، ان نشترك جميعا في المفاوضات بطريقة ايجابية وبناءة •

فثمة حاجة ماسة لاحراز تقدم • ويجب الا ندخر جهدا في سبيل البت في مجالات الاتفاقية المقبلة التي ما زالت الاراء حولها في شتات • ويجب أن يحظى هذا بالاولوية لدينا • وامامنا الفرصة لان نبدي قدرة موءتمر نزع السلاح على التفاوض ـ التفاوض بشان معاهدة لها من الاهمية ومن التعقيدات ما لاتفاقية الاسلحة الكيميائية • وهذه فرصة يجب الا تضيع •

السيد الرئيس ، لقد أشرت من قبل الى مجالات اتفاق ومجالات خلاف • وفي عملنا بشأن هذه الاتفاقية انجزنا اتفاقا على المبادىء التي تحكم معظم المجالات • فلقد اتفقنا اساسا على ان هدف الاتفاقية هو ان يستحيل على شعوب العالم ان تدخل في حرب كيميائية • ولتحقيق ذلك ،نحن متفقون على ان الخطوة الوحيدة بالغة الاهمية هي تدمير المخزونات والمرافق القائمة • ولا مناص من ان يبدأ هذا التدمير في اقرب وقت ممكن بعد نفاذ الاتفاقية وان يكون الفراغ منه في خلال ١٠ سنوات كذلك لا بد ان يسير التدمير وفق جدول زمني يتم تحديده ، ويجب ان ينطوي على تخفيض متوازن في قدرات الدول على شن حرب كيميائية •

الى هذا ونحن متفقون ، غير ان بلدان العالم في حاجة الى ان تطمئن الى الوفاء باغراض الاتفاقية ، وفي هذا السبيل ، لا بد من التحقق من كل مرحلة من مراحل عملية التدمير • وكما ذكرنا ، فان القدر من الاتفاق الموجود بالفعل قدر كبير تماما • ومن الممكن التوسع في ذلك اذا اتجه الفكر الى ما يمكن ان يسمى بترابط جميع جوانب تدمير مخزونات ومرافق الحرب الكيميائية •

فلا بد ان يكون التدمير قابلا للتحقق ومتوازنا ، وكاملا ، وان يتم بطريقة يمكن لبلدان العالم مشاهدتها • ولا يكون ذلك ممكنا الا اذا فصلت اعلانات وخطط التدمير من حيث الكمية والنوع والمكان •• الخ • ولا يمكن ان توضع جداول زمنية للتدمير ،بلا معنى ، بل لابد لها ان تقوم على معرفة مفصلة بما هو موجود ، وبمكانه وبالكيفية التي يدمر بها •

وتودع خطط التدمير الموقتة لدى اللجنة الاستشارية بمجرد انفاذ الاتفاقية • غير انه قد يبدو من المنطقي بالنسبة لهذه الخطط ان تقوم اللجنة الاستشارية بمراجعتها حتى تفي بمتطلبات اتمام التدمير بحيث يكون قابلا للتحقق ومتوازنا وكاملا وقابلا للمشاهدة • وينبغي للدول الحائزة للاسلحة الكيميائية ان تتوقع ان تقوم اللجنة الاستشارية او هيئتها التنفيذية بمراجعة الجداول الزمنية وتحديد اجراءات التحقق • ولن يكون هذا النوع من المراجعة ممكنا الا بعد النفاذ ، حين تتوافر جميع تفاصيل المخزونات والمرافق امام اللجنة الاستشارية •

ومن الممكن ان يجري التفاوض بشان المبادىء العامة المتعلقة بتدمير ذي مراحل ومتوازن ، وتبيان ذلك في الاتفاقية • غير أنه لا بد من التوصل الى خطط وجداول زمنية مفصلة عن طريق التشاور بين اللجنة الاستشارية والدول الحائزة للاسلحة الكيميائية • ولا بد ان تقوم الخطط المفصلة على معرفة تفصيلية بما يطلب تدميره •

ان مبدأ التدمير المتوازن للمخزونات ومرافق الانتاج حتى لا تعطي لاية دولة ميزة عسكرية موقتة ، مبدأ مقبول • الا ان الدول غير الحائزة للاسلحة الكيميائية ستبقى الى حد ما مغبونة من الناحية العسكرية الى أن تتم عملية التدمير • ويهم هذه الدول أن تطمئن الى تخفيض القدرة الكيميائية للدول الحائزة لهذه الاسلحة باسرع ما يمكن • ويمكن ان يتحقق مفهوم التدمير المتوازن للمخزونات الكيميائية بين الدول الحائزة ، اذا بدىء بتدمير المخزونات القديمة العتيقة • غير ان هذا الاجراء لن يكون مقبولا من الدول غير الحائزة لهذه الاسلحة ، اذ ان السنوات الاولى لتنفيذ الاتفاقية ستنطوي على النذر اليسير من التخفيض في القدرة الكيميائية •

ومعادلة التدمير المحدد المراحل للمخزونات والمرافق ستكون معادلة بالغة التعقيد• فلا بد ان يعطى الاعتبار الاول لتخفيض القدرة الكيميائية باسرع ما يمكن • ومن ثم ، لا بد ان تدمر الاسلحة العاملة والمرافق العاملة في اوائل فترة تنفيذ الاتفاقية •

وينبغي ، حيثما تشكل المخزونات العتيقة خطرا على البيئة ، ان يتم التخلص منها عاجلا ، ويبقى الامل في الا ينتظر تدمير هذه المخزونات دخول الاتفاقية حيز التنفيذ •

ونحن ندرك ، من خلال الحلقات العملية التي عقدت في الولايات المتحدة وجمهورية المانيا الاتحادية والتي اسهمت اسهاما قيما في عمل هذا الموءتمر ، ان تلك المخزونات قيد التدمير حاليا ومن المتوقع ان يكون بالامكان تدمير الجزء الاكبر من المخزونات العتيقة قبل نفاذ الاتفاقية •واذا كان الامر كذلك ، فانه سيقلل من تعقيدات المعادلة المطلوبة لاحداث تخفيض في القدرة الكيميائية تدريجي

ومتوازن • وثمة نتيجة طبيعية كذلك هي انه اذا دمرت المخزونات العتيقة قبل نفاذ الاتفاقية فان ذلك سيخفف كثيرا من عبء التحقق •

ولا بد من ان نعمل الفكر لابتكار نظم فعالة تحدث اقل درجة من التداخل واقل جهد من حبث القوى العاملة • وهدا هدف يمكن تحقيقه ، غير ان اي نظام فعال لا بد له ان يقوم على اقصى قدر ممكن من المعلومات •

ولقد بلغت قوة اساليب الاجهزة الالكترونية درجة تجعل اي فريق فرعي تنفيذي في اللجنة الاستشارية قادرا على تخزين جميع البيانات ذات الصلة بعملية التدمير • وسيكون من اليسير حينئذ متابعة هذه العملية والرجوع الى الاجهزة الالكترونية في الموقع ، اذا اقتضى الامر ذلك •

والكثير من اعمال الذهن مطلوب لوضع خطط ملائمة ، وهي مسألة لم نتناولها الى اليوم الا بشكل عام • ويبدو ان من الجلي ان التحقق يكون فعالا ولا بشكل عبئا لا مبرر له اذا وضعت خططه على اساس بيانات على اقصى قدر ممكن من الكمال •ويتطلب هذا الامر غاية الصراحة والوضوح في المراحل الاولى للاتفاقية • ولقد دأبت الدول على التفكير في الامن الوطني من منطلق حماية المعلومات الخاصة بالدولة • اما في الحالة التي تنشأ عن الاتفاقية فان خدمة الامن الوطني على أتم وجه ستكون عن طريق اعلانات كاملة ومفصلة •

ومن شأن وجود مصرف مركزي لبيانات الاجهزة الالكترونية ان يضمن تمكين جميع الدول الاطراف من ان تتابع عملية التدمير المنظمة • وبفضل التحديث المنتظم للبيانات عن طريق اجهزة الاستشعار من بعد ، والتحقق منها من خلال التقارير الواردة من افرقة التفتيش ، يمكن رصد جميع المراحل• والعملية التي نتصورها والتي تخضع لمراقبة الاجهزة الالكترونية مشابهة لتلك المستخدمة في الصناعة التحويلية • والاساليب معروفة ، ويمكن تكييفها لملاءمة المتطلبات التي تضعها اللجنة الاستشارية •

وعند هذا الحد ، يمكن التساؤل عما اذا كانت مراقبة عملية التدمير عن طريق الاجهزة الالكترونية ستغني عن الحاجة الى التفتيش الموضعي المستمر • وتنطوي هذه الفكرة على سوء فهم لقدرة الاجهزة الالكترونية • فالاجهزة الالكترونية امتداد للعقل البشري وليست بديلا له • اذ يمكنها ان تخفض الاحتياجات من القوة العاملة ، وينبغي لها ان تفعل ذلك في حالة التحقق من التدمير ؛ لكنها لا يمكن ان تحل محلها •وينبغي لهذه الاساليب ، بصفة خاصة ، ان تخفف من القلق فيما يتصل بالامتثال ومن ثم تقلل عدد مرات التفتيش بالتحدي• غير أن الحضور المستمر للذكاء البشري على شكل فريق للتفتيش لن تحل محله حتى اكثر نظم الرصد تطورا •ويمكن تبسيط التحقق بقدر كبير اذا نفد اسلوب المراقبة هذا وخلاصة القول ، سيادة الرئيس ، ان وفدي يرى ان عملية التدمير ينبغي ان تخضع لرقابة مرفق مركزي للحساب الالكتروني • ويتطلب ذلك ، لكي يكون فعالا ، ان يتوافر عند صياغة البرامج • اقصى قدر من المعلومات المتعلقة بالمخزونات والمرافق •

وختاما ، سيادة الرئيس ، فان الوفد الاسترالي يود التأكيد على ان مهمتي رصد التدمير والتحقق من الامتثال في أية اتفاقية مهمتان بالغتا التعقيد • ومن الضروري ان نواجه التحدي وأن نسعى الى التوصل لحلول عملية • ونامل ان يكون في ما قدمناه اساس لمناقشة بعض جوانب هاتين المهمتين • ونحن نستطيع احراز تقدم في هذه القضايا وغيرها من خلال الحوار البناء •

ولقد قدم وفد الولايات المتحدة موخرا عدة بيانات بالغة الفائدة والثراء بالمعلومات في الجلسات العامة ، تم فيها استعراض الوضع الحالي للقضايا التي ينطوي عليها حظر الاسلحة الكيميائية ، وايضاح النهج الذي يسلكه مشروع الاتفاقية المقدم من الولايات المتحدة تجاه كل منها وتعد تلك البيانات اسهاما ايجابيا في عمل الموتمر • ونأمل ان تقدم وفود أخرى مقترحات تكون محددة بهذا القدر من الجودة وذات صلة بالتفاوض بشأن اتفاقية شاملة •

ويعتزم الوفد الاسترالي ، من جانبه ، مواصلة المشاركة بفعالية في هذه المفاوضات •وتلتزم الحكومة الاسترالية بابرام معاهدة يكون من شأنها القضاء على الاسلحة الكيميائية - اتفاقية تضمن عدم امكان استخدام اسلحة كيميائية من جديد على الاطلاق •

الرئيس (الكلمة مترجمة من الروسية) : اشكر ممثل استراليا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها للرئيس •

واعطي الكلمة الآن لممثل بلجيكا ، السفير ديباس •

السيد ديباس (بلجيكا) (الكلمة مترجمة من الروسية) : السيد الرئيس لما كان وزير الدولة للشوءون الخارجية بجمهورية المانيا الاتحادية وزميلي السفير فيفودا ، سفير تشيكوسلوفاكيا ، تحدثا قبلي بالروسية ، فاني اتجرأ وافعل ذلك ايضا بروح من المنافسة الاشتراكية ، لاعرب لكم عن اطيب الامنيات والتهاني بمناسبه اضطلاعكم بمسوءولياتكم الجديدة • واننا لمعجبون حقا بما برهنتم عنه من تصميم وسرعة اداء منذ بداية فترة رئاستكم لهذا الشهر • ونتمنى لكم كل الخير والصحة والنجاح في عملكم • ونحن ندرك ان نجاحكم سيكون ايضا نجاح من سبقكم في تولي الرئاسة ، واقصد زميلنا السيد ايكيوس ، سفير السويد ، وزميلنا سفير سري لانكا وزميلنا سفير رومانيا ، وزميلنا سفير بولندا ،الذين بذلوا جميعا جهودا عظيمة جدا لم تصل دائما الى النتائج التي كانوا يطمحون اليها • الا ان ما تحققونه من نجاح سيكون بالطبع ثمرة العمل الذي قام به جميع الروءساء الذين تعاقبوا على تولي الرئاسة ببراعة وجدارة •

[تابع بالفرنسية]:اني اتناول الكلمة اليوم بكثير من التواضع طبعا بعد الكلمتين البالغتي الشأن اللتين القاهما الامين العام للامم المتحدة ووزير الدولة للشوءون الخارجية ، السيد ألويس ميرتيس ، واللتين اعتقد انه ينبغي ان نشيد بما تضمنتاه من افكار سامية • واود ايضا ان ارحب هنا بسفير هولندا الجديد ، رميلي - ان جاز القول - في البينيلوكس ، الذي ترتبط بلجيكا معه بعلاقات طويلة وحميمة جدا •

سمعنا هذه الايام الاخيرة سلسلة من الخطب المتسمة بالتكرار والتبسيط والاتهام موءداها لو اردنا استخدام عبارة كان قد استخدمها موءلف حكايات اسطورية فرنسي ان " المشوءوم اللعين أصل كل بلاء " - أي عدم احراز أي تقدم في هيئة نزع السلاح - انما هو الولايات المتحدة الامريكية وحلفاوءها •

وهذه النتائج المستخلصة بصورة تبسيطية غير مرضية ابدا • وتنصرف جميع أوجه تقدم علوم الاجتماع والسياسية والتاريخ العصرية - وقد ساهمت الماركسية في ذلك مساهمة كبيرة - نحو فهم التعقيد المتنامي للاوضاع السياسية المعاصرة • وكل من يدعي الالمام بها ويعرضها بأساليب لاذعة بل وحتى بدائية ، انما يجهل ان " كل ما هو مفرط هو تافه " كما قال تاليران •

وبامكاني ، وبامكان زملائي الغربيين العودة الى نقطة البداية ، وعرض التفسير الغربي للتوتر الحالي ، وتحري المسوءوليات ، وتمييز الحقائق من الافتراضات،والاشارة الى نقاط التوكبد ، وابرار الفروق الدقيقة ، الا ان ذلك قد تم فعله مائة مرة في الوثائق الرسمية وفي التحاليل العلمية الموضوعية او الملتزمة التي في امكان كل واحد أن يقرأها اذا اراد أن يتثقف •

ولكن الواقع ان موءتمر نزع السلاح ليس كلية علوم سياسية ولا هيئة تداولية ، ولا محكمة شعبية وانما هيئة تفاوض •ومهمتنا لا تتمثل في ايجاد مذنبين ـ ويعرف الى اين ادت الفكرة الثابتة المصرة على البحث عن المذنبين ببعض الدول منذ وقت ليس ببعيد ـ بل تتمثل في البحث عن حلول تكون مقبولة على اساس متعدد الاطراف لمشاكل نزع السلاح التى كلفنا بمعالجتها •

ومن بين هده المشاكل ان مسألة الاسلحة الكيميائية هي المسألة المدرجة في جدول اعمال هذه الجلسة واني سأتناولها في كلمتي • وهي ليست مدرجة في جدول اعمال جلسة اليوم فحسب، ولكنها تكتسب ، اثر الاحداث المفزعة التي شهدتها موءخرا حرب الخليج ، بعدا مأساويا يجب ان يدفع البعض الى بذل قصارى الجهد للتوصل الى حل في اقرب فرصة ممكنة • وفي هذا الصدد ، لا يسعني ، بالطبع ، الا ان أشيد من جديدبالرئيس ايكيوس الذي لا يبخل باي جهد في اضطلاعه بهذه المهمة واود ان اعرب له عن عظيم امتناننا •

وترى بلجيكا ان جميع الشروط متوافرة الآن لتأمين خاتمة ناجحة للمفاوضات بشأن الاسلحة الكيميائية •

وفيما يتعلق بالاساس ، هناك اقتراحات اساسية معروضة علينا • ولقد اقترحت الولايات المتحدة في شهر نيسان / ابريل الماضي مشروع معاهدة يمثل اشمل مشروع معاهدة يقدم حتى الان؛ويعلن زميلنا الامريكي ان اقتراحه قابل للتفاوض في جميع جوانبه ، مبينا استعداده لتسوية المسائل التي لم تجد الى يومنا هذا حلا •ولقد تقدم الاتحاد السوفياتي باقتراحات شتى يشير بعضها ، ولاسيما منها الاقتراحات المتعلقة بتحديد نطاق تطبيق الاتفاقية والتحقيق في تدمير المخزونات •الى امكانية اتفاق•

اما فيما يتعلق بتنظيم عملية التفاوض ، فقد انشأت اللجنة المخصصة للاسلحة الكيميائية ثلاثة افرقة عاملة محددة بوضوح ، الامر الذي يسمح بتناول الجوانب الرئيسية في الاتفاقية بصورة منهجية وروءساء هذه الهيئات الفرعية دبلوماسيون ذوو خبرة ، واشيد هنا بنشاطهم وبكفاءتهم وأقصد السيد دوارته الجالس خلفي ، وكذلك زملاءنا الاخرين الذين يدهشوننا بما يبدونه من حماس في تنفيذ مهمتهم •

ومع ذلك ، ورغم هذه الموءهلات للنجاح ، نجد ان وضع المفاوضات غير مرض • اما فيما يتعلق بالاساس فان المناقشات تمثل في اكثر الاحيان تكرارا لمواقف معروفة من قبل وتعطي الانطباع بالمضي نحو نوع من المتاهة •اما طرق التفاوض فتترك انطباعا غامضا لا يسمح للمسوءولين بتكوين فكرة واضحة عن وضع المشاكل التي كلفوا بحلها •

وتمثل المنهجية ، في مفاوضة على هذه الدرجة من التعقيد ، عنصرا رئيسيا للنجاح • وقد تمت الموافقة على هيكل هذه الاتفاقية في الواقع منذ عام ١٩٨٠ ، فمن الافضل اذا التمسك بها•ومن الافضل أيضا تركيز المناقشة من الان فصاعدا على البنود التي لاتزال حاسمة وذلك مثلا بواسطة وثائق شاملة تعرض بوضوح الاقتراحات البديلة المتعلقة بالمسائل الجوهرية التي لم يتم حلها بعد • ويجب بطبيعة الحال ان يشترك روءساء الافرقة العاملة الثلاثة على جميع مستويات التفاوض المتعددة الاطراف •

واود ان اقترح ، وان كنت اخشى ان يجد اقتراحي من شعبيتي في هذا المحفل ، ان نبحث امكانية عقد اجتماع للجنة الاسلحة الكيميائية بعد اختتام دورة هذا العام وقبل استئناف دورة عام ١٩٨٥ • فهناك ولا شك مجال لان نقوم ، بين ايلول / سبتمبر وشباط / فبراير (وهي فترة طويلة جدا) بتنظيم اجتماعات مفيدة من شأنها ان تدفع عجلة اعمالنا شوطا كبيرا •

ومن الضروري على كل حال انقاذ ما انجز من اعمال في الاعوام الاربعة الاخيرة • وقد يتمثل حل من الحلول في ان يكمل تقرير دورة عام ١٩٨٤ للجنة المخصصة للاسلحة الكيميائية بصورة منهجية تقرير عام ١٩٨٣ الذي نعرفه تحت رمز CD/416 وانا اعرض هذا الاقتراح على السيد ايكيوس•وهكذا يتسنى لنا ان نبدأ دورة عام ١٩٨٥ على الاساس المتين الذي توفره النتائج المحققة بالفعل، ونحفز انفسنا عوضا عن احباط عزائمنا لادراكنا ان كل دورة من الدورات تهمل اعمال الدورة السابقة لها •

ويعتبر مشكل التحقق اليوم اساسيا وتكمن الصعوبة هنا ، وفي مجالات اخرى ، في التوفيق بين حالة مجتمع مفتوح ، هو مجتمعنا ، ومجتمع مغلق ، هو مجتمع البلدان الشرقية • وكلنا نعرف انه يكاد لا يوجد اي احتمال لان لا يكتشف فورا اي انتهاك خطير للاتفاقية في مجتمعاتنا الغربية • وعلى عكس ذلك فان السرية التي تتميز بها مجتمعات البلدان الشرقية تدعو الى توقع الشر بقدر ما تدعو الى ترجي الخير •وفرضية الشر هي التي علينا ان ننشغل بها • فعندما يتعلق الامر بأمن دولنا وبحرية مواطنينا ، يجب علينا ان نكون قادرين على ان نؤكد لشعوبنا ان الطرف الثاني قد نفذ بدقة ولا شك ، ما تعهد به من التزامات ، وان الاوضاع الخاصة بكل واحد من الطرفين متماثلة على صعيد الامن•

واود هنا ان اقول ان ما نقله زميلنا مندوب تشيكوسلوفاكيا قبل قليل عن الجنرال روجرز لا يبدو لي كاملا • فالجنرال روجرز ، الذي قرأت بيانه ولكن هذا البيان ليس متوفرا لدي الان ، اشار الى انه في حال اخفاق مفاوضات حظر الاسلحة الكيميائية ، من الضروري ان يحوز حلف الاطلسي هو ايضا على اسلحة كيميائية • ولا اعتقد انه ذهب الى ابعد من ذلك • فقد تحدث انطلاقا من افتراض متشائم هو احتمال فشل مفاوضاتنا •

فيجب اذا ان يكون لهذه الاتفاقية آلية تحقق فعالة • وتنطوي مثل هذه الالية على محورين المحور الاول هو التحقق الدولي الموضعي المنتظم ، وهو يتعلق بمجموع عمليات ازالة المخزونات من الاسلحة الكيميائية ، والمنشآت التي تنتج الاسلحة الكيميائية •والتحقق لازم ايضا ، ولكن بطرق مختلفة ، للتاكد من عدم انتاج الاسلحة الكيميائية في الصناعة المدنية • وحتى الان لم تتناول المفاوضات بصورة جدية الا مسألة التحقيق في ازالة المخزونات من الاسلحة الكيميائية • ولقد آن الاوان ليتم ايضا تناول الجانبين الآخرين في المشكل •

ويتعلق المحور الثاني بآلية التحقيق في حالة الشك او في حالة شكوى تصدر عن دولة طرف تجاه دولة طرف اخرى • ولا مجال هنا لخرق السيادة الوطنية للدول بالنص على نظام يقوم على رغبة الدول ويكون فيه على هذه الدول ان تخضع دون ابطاء ولا نقاش لعمليات التحقيق التي يتصورها مفتشون مزعجون • ولا بد من شروط موضوعية ، وآجال ، ومشاورات تحدد في المفاوضة الحالية • ولا بد ايضا من ادراك أن النتيجة النهائية لرفض السماح بالتفتيش الدولي الموضعي الذي قد تطلب اللجنة الاستشارية اجراءه على اثر صدور شكوى ، يمكن ان تكون نقض المعاهدة • ويبدو لي ان هذا يمثل توازن الالتزامات القانونية للاطراف •

وفيما يتعلق بهذه المسائل الصعبة التي تتطلب ان يسود جو اكثر صفاء في المفاوضة ، من الضروري ان يستأنف الحوار بين الدول الرئيسية الحائزة للاسلحة الكيميائية • وبلجيكا مسرورة بهذا الصدد بالاقتراح الذي تقدم به نائب الرئيس بوش اثناء زيارته لجنيف في شهر نيسان / ابريل الماضي بشأن اجراء مشاورات ثنائية مع الاتحاد السوفياتي •

ان بلجيكا ترى ان التشاور الثنائي السوفياتي - الامريكي في مجال نزع السلاح انما هو تعبير لوعي هاتين الدولتين بمسؤولياتهما السامية في مجال صيانة السلم • وما من شأن هذا التشاور الا أن يفيد التفاوض المتعدد الاطراف • ولا بد اذا من تشجيعه دائما وابدا •

لقد اردت تخصيص الجزء الاكبر من هذا البيان لمسألة حظر الاسلحة الكيميائية • ولكني اود مع ذلك ان اقول كلمات بخصوص حظر التجارب النووية ، مشيرا الى الخطاب الذي كان قد القاه في هذه القاعة السيد شينتارو ابيه ، وزير خارجية اليابان في يوم ١٢ حزيران / يونيه •

وكلنا نعرف اذا كنا واقعيين انه لا يمكن اليوم التوصل الى اتفاق حول الحظر الشامل للاسلحة الكيميائية • وقد يمثل الاقتراح الياباني الرامي الى حظر التجارب النووية الجوفية التي تكون لها قوة تتجاوز عتبة امكانية التحقيق ، اجراء انتقاليا وتطوريا من شأنه ان يقربنا تدريجيا من الهدف المثالي •

وتؤيد بلجيكا الدوافع التي الهمت هذا الاقتراح الياباني : مواصلة العملية المؤدية الى الحظر الشامل للتجارب النووية ، والخروج من التناقض القائم بين التحقيق والحظر الذي يثير في ذهني قصة الدجاجة والبيضة •

ومن نفس المنظور فان بلجيكا تؤيد اقتراح شركائها الغربيين بانشاء لجنة خاصة تسمح ولايتها بالنظر في جميع الجوانب المتعلقة بالحظر الشامل للتجارب بغية التفاوض في معاهدة بشأن هذه المسألة •

وترجو بلجيكا ان تنظر هذه اللجنة في الاقتراح الياباني بكل ما يستحقه من عناية هذا الاقتراح الذي هو عبارة عن مبادرة صادرة عن الدولة الوحيدة التي تعرف معنى الهجوم النووي وقد استطاعت الاعراب عن ذلك بوقار مذهل •

اشكركم سيادة الرئيس ،

الرئيس (الكلمة مترجمة من الروسية) : اشكر ممثل بلجيكا على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها لي •

لقد استنفذت قائمة المتكلمين لهذا اليوم • هل هناك وفد اخر يرغب في الكلام ؟

كما اعلنت في بداية استئناف الجلسة العامة ، اقترح الان رفع هذه الجلسة والدعوة بعد عدة دقائق الى عقد جلسة غير رسمية للمؤتمر ، آمل ان تكون قصيرة جدا •

وستعقد الجلسة العامة القادمة لمؤتمر نزع السلاح يوم الخميس في ١٢ تموز/ يوليه الساعة ١٠/٣٠ •

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٠